الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي

BADJI MOKHTAR - ANNABA UNIVERSITY
UNIVERSITE BADJI MOKHTAR - ANNABA

جامعة باجي مختار - عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضـرات في مـقـيـاس:

علم الصرف العربي

المستوى: السنة الأولى (جذع مشترك)

السنة الجامعية: 2021/2020

إعداد الدكتور: محمّـد هـادف

المحاضرة الأولى: علم الصّرف

أوّلا/ تعريف:

علم الصرف مصطلح قديم استخدمه علماء العربية، واستخدموا أيضا مصطلح "التصريف، وقد أطلقه أبو عثمان المازني (ت 248ه) عنوانا لكتابه "التصريف"، والصرف لغة: التغيير، واصطلاحا: العلم أو القواعد التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليسا أحوال إعراب ولا بناء، أو هو علم يبحث في اللفظ المفرد من ناحية بنائه ووزنه، وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة.

وأما مصطلح التصريف (زنة تفعيل)، فقد استخدمه بعض العلماء بمعنى الصرف، فهو مرادف له، واستخدمه آخرون في التطبيق، وقد اعتبره التهانوي مرادفا لعلم الصرف، «التصريف: هو علم الصرف»، وقال في موضع آخر: «علم الصرف، ويسمى بعلم التصريف أيضا».

وقال رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686ه) في شرحه لشافية ابن الحاجب: «والتصريف –على ما حكى سيبويه عنهم (النحويين) هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم-... والمتأخرون على أن التصريف: علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء في الوقف وغير ذلك».

وقد عقب التهانوي على قول الرضيّ السابق قائلا: «فالصرف والتصريف عند المتأخرين مترادفان، والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من أجزاء النحو».

ولم يكن مصطلحا الصرف أو التصريف شائعيْن عند أئمة النحاة، فقد أشار سيبويه (ت 175ه) –وهو إمام النحاة، وصاحب الكتاب الذي عُرِف بقرآن النحو- في عبارة تفسيرية جاء فيها «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل».

فالتصريف يعني التطبيق على نماذج لغوية، وقد قام تلاميذ أئمة النحاة بوضع المصطلحات في شروحهم كتب الأئمة، وكذلك الجيل الذي تلاهم، فقد شرح السيرافي كتاب سيبويه، واستخدم في شرحه المصطلحات، وقد عرّف مصطلح التصريف في تعقيبه على كلام سيبويه في الباب الذي وضع له العنوان السابق، فقال السيرافي: «وأما التصريف، فهو: تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتي تصير على مثال كلمة أخرى، والفعل لمثلها بالكلمة ووزنها به، كقوله: ابنِ لي من "ضرب" مثل: جلجل، فوزنّا "جُلجُل" بالفعل، فوجدناه: فُعْلُل: فقلنا: ضُرْبُب. فتغير الضاد إلى الضم، وزيادة الباء، ونظم الحروف التي في "ضُرْبُب" على الحركات التي فيها هو التصريف، والفعل هو تمثيله بفُعْلُل الذي هو مثال جُلْجُل».

وفسّر السيرافي (ت 368هـ) "الفعل" في عنوان سيبويه بأنه التمثيل بالميزان الصرفي، وقد شرح أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384هـ) كتاب سيبويه، ووضع للباب الذي عالج فيه سيبويه حروف الزيادة "باب علم ما تجعله زائدا من حروف الزوائد" عنوان "أبواب التصريف".

ويُفهَم من شرح السيرافي والرماني أنّ المراد بالتصريف التغييرات التي تطرأ على الكلمة في جميع أحوالها من زيادة ونقصان وقلب وإبدال، ونقل من حال إلى حال.

وقد قدّم ابن جني (ت 392هـ) جهودا عظيمة في العربية، وأسهم في الصرف إسهامات عظيمة في كتابه المطول "سر صناعة الإعراب" الذي يُعد فريدا في نوعه، واختص الصرف بكتيّب صغير الحجم موجز عُرف بـ "التصريف الملوكي" جاء فيه: «معنى التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول، فتتصرف فيها بزيادة حرفٍ أو تصريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرُّف فيها والتصريف لها». ويوضح ابن جني معنى المصطلح على النحو التالي: «نحو قولك: ضَرَب، فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارع قلتَ يَضْرِب، أو اسم الفاعل قلت: ضارِب، أو المفعول قلت: مَضْروب، أو المصدر قلت: ضَرْبًا، أو فِعْلَ ما لم يُسَمَّ فاعله (البناء للمجهول) قات: ضُرِب، وإن أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على وجه المقابلة قلت: ضارَبَ، فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت: اسْتَضْرَبَ، فإن أردت إنه كثّر الضّرب، وكثّره قلت: ضرَّبَ، فإن أردت أنه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت: اضْطَرَب، وعلى هذا عامة التصرُّف في هذا النحو

من كلام العرب. فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك»، وذهب القُبَيْصي (ت 626هـ تقريبا) مذهب ابن جني في تعريف التصريف، فقال: «التصريف أن تأتي إلى الكلمة الواحدة التي حروفها كلها أصول، فتتصرف فيها بزيادة أو نقصان، أو نقل من زمان إلى زمان»، وبيّنه من خلال مادة "ضرب". وأوجز ابن هشام معنى التصريف بقوله: «التصريف تحويلُ الصيغة لغرض لفظي أو معنوي»، وقال أيضا: «هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي؛ فالأول: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف. الثاني: كتغيير قَوَل، وغَزَو، إلى قال، وغزا. ولهذيْن التغييريْن أحكام كالصحة والإعلال. وتسمى تلك الأحكام "علم التصريف". وقد استخدم ابن هشام مصطلح "علم الصرف" عنوانا لكتابه "نزهة الطرف في علم الصرف". وقد ساهمت الكتب المتأخرة في علم النحو والصرف في انتشار مصطلح الصرف، وكذلك الكتب التي تناولت علوم العرب، وبيّنت حدودها.

وقد شاع مصطلح "الصرف" في الجيل المتأخر من اللغويين، وعند المحدثين أيضا، وقد رجح سبب شيوعه أنّ بناء "فَعْل" أخف من بناء "تفعيل"، ويوافق في بنيته بنية كلمة "النحو" فكلاهما على زنة "فَعْل"، والنحو قسيم الصرف في بحث ما يتعلق بعلم العربية.

ويميل معظم المحدثين إلى مصطلح "الصرف" لسهولته في إضافته إلى لفظ "علم"، ودلالته الواضحة على ما أريد به، وقد التزمته كتب الموسوعات الحديثة، وأصبح هذا العلم يعرف بـ "علم الصرف" ولهذا اتخذنا هذا المصطلح الشائع عنوانا لكتابنا "علم الصرف الميسَّر".

ثانيا/ أهمية علم الصرف ومعرفته:

أجمع علماء العربية قديما وحديثا على ضرورة الإلمام بأبنية العربية، والأسس التي تُقام عليها، والقواعد التي تحكمها ليقيسوا عليها ألفاظهم، ويقيمون عليها ما استجد من ألفاظ حضارية محدثة مولدة أو معربة، وأرى أننا في حاجة إليه أكثر ممن سبقونا، فقد أصبحت الحاجة إليه ملحة في ظل الانفتاح على اللغات الأخرى، والاحتكاك المباشر بها، وحذق قواعد العربية وأقيستها هو السبيل إلى مواجهة غزو اللغات الأخرى الذي يزداد يوما بعد يوم في ظل العولمة والتطور السريع والانفتاح

على الآخرين، وتكمن أهميته في أنه يقوم على رصد التغيير الذي يمس بنية الكلمة، وهو على هذا مساوٍ لعلم النحو الذي يهتم بأواخر الكلمات، بيد أن الصرف يهتم بالبنية الداخلية، فهو يبحث جواهر الكلم، وما يلحق بها من سوابق ودواخل وأواخر، وبحث التغييرات التي تطرأ من القلب والإعلال والحذف.

وقد قال قديما ابن جني: «وهذا القبيل من العلم أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف».

وتناول ابن الأثير (ت 638ه) أهمية معرفة الكاتب أو الشاعر مبادئ التصريف "الصرف" ليستطيع بها إخراج الألفاظ التي تعبر عن معانيه على وجه الصواب؛ لتؤدي معناها الذي أراده لها، وأكّد أهميته في كافة العلوم التي تستقي معرفتها من اللغة، وأهمها علوم الشريعة التي تبحث مفردات النص لاستنباط الأحكان، وكذلك علماء القراءات، وذكر أمثلة صرفية أخطأ فيها الشعراء والكتّاب والعلماء وغيرهم أوقعهم فيها الوهم، وفساد القياس.

ولا شك أنّ لمعرفة الصرف أهمية كبيرة في عصرنا الحديث الذي باتت فيه العربية مهددة نم اللغات الأخرى في ظل الانفتاح العالمي، الذي تخَطَّى الحواجز التي تمنع الأمم من بعضها وأن تحافظ على هويتها، كما أن الأمة العربية تعتمد في حياتها على منتجات الحضارة المعاصرة وتعيش عالة عليها، وتقتات من موائدها، فتسربلت بألفاظها ولم تستطع الفكاك منها، وليسي أمامها إلا قبول كل تصدره إليها، فأصبحت الحاجة ملحة لعلم الصرف لتقوم على أسسه المفردات المولدة وتُعرَّب عليها المفردات الدخيلة، لتخضع هذه المفردات إلى أقيسة العربية الصحيحة.

ثالثا/ نشأة علم الصرف:

لقد نشأ علم الصرف مصاحبا علم النحو، فعاش في كنفه فترة من الزمن؛ فقد بحثت مسائل هذا لعلم في بدء نشأتها شمن مسائل علم النحو، الذي أطلق عليه "علم العربية"، وهو عند القدماء

العلم الذي تُعرَف به أحوال الكلم إفرادًا وتركيبًا، فقضايا الصرف كانت موضوعا في علم النحو، وتبحث تحته، والنحويون هم أيضا الصرفيون قديما.

وقد نقل التهانوي عن رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ) في شرحه لشافية ابن الحاجب: «اعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة». ومن ثم لم يفرّق بعض القدماء في مجالسهم أو كتبهم بين موضوعات علم النحو وموضوعات علم الصرف.

وقد نسب إلى القدماء مؤلفات فيه جاء ذكرها في المصادر القديمة، وقد فقد بعضها، ولكن ثبت وجوده بالنقل عنه، أو شرحه، وذكرت كتب أخرى لم يُعثَر لها على أصل، ولا نقل، ولكن ذكرت في متون بعض الكتب والروايات، وقد وصلت إلينا في هذه العلمُ كتبًا كثيرة للقدماء، بعضها مفرد فيه، وأخرى تناولته مع النحو.

وقد درس القدماء الصرف في أبواب النحو لشدة ارتباطه بعلم النحو، فعلم النحو يعالج التراكيب أو الجمل، وأحوالها ودلالتها، وتتألف الجمل من ألفاظ، فالألفاظ هي أبنية الجمل، فبحثوا أصول هذه الألفاظ وما تتصرّف إليه ودلالتها في الجملة، ومن ثمّ ارتبطت نشأة بحوث الصرف بقضايا النحو، وقد جاء في بعض المصادر القديمة ما يفيد أن علماء القرن الأول الهجري تناولوا بعض القضايا الصرفية، ولكنهم لم يتوصلوا إلى رأي قاطع يفيد شيئا عمن وصعه، ونعلل سبب ذلك أن الصرف كان معالجا في موضوعات النحو، ولم تتضح معالمه إلا بعد أن اكتمل علم النحو، فقد ظلت موضوعاته أشتاتا في كتب النحو، وكانت قضايا تطرح في المجالس، أو تكتب في رسائل، أو صحف، وليس لدينا مصدر أول فيه سوى "كتاب سيبويه" الذي تناول فيه عامة موضوعات النحو والصرف، وقد أحصى فيه سيبويه علم من سبقه وما توصّل إليه، واستطاع أن يحدد موضوعاته بدقة، وأن يتوصل فيه إلى نتائج محمودة.

وقد أفادت بعض الروايات أن مباحث التصريف كانت تطرح في المجالس، ولم يبحث علما مستقلا، وقد قاد البحث فيها أبو مسلم معاذ الهراء (ت 187هـ) أحد رؤوس علماء الكوفة، فهو

الذي اشتغل بقضايا الصرف، وعكف عليها، وأفرد لها درسا مستقلا عن النحو يعلمه تلاميذه حتى عُرف به.

والمرجَّح أن الخليل بن أحمد صاحب باع طويل فيه، لأنّ كتاب سيبويه يُعد ثمرة ما تلقّاه سيبويه عن أستاذه الخليل، فقد ذكر فيه سيبويه نقولا كثيرة في التصرُّف سأل فيها أستاذه، وقد عزى إليه سيبويه كثيرا من الآراء إضافة إلى معجم العين.

وقد حكى سيبويه أيضا في كتابه عن يونس بن حبيب (94-182هـ)، وقد كانت لسيبويه مناظرات مع الفراء، وكانت له مناظرة مع الكسائي (علي بن حمزة، ت 189هـ)، وكان الكسائي عالما وإماما في النحو، وله مجالس ومناظرات في التصريف، وله مساجلات في كثير من القضايا النحوية والصرفية، وتلا هؤلاء آخرون من علماء العربية، صنّفوا في هذا لعلم كتبًا مفردة، أو تناولوه موضوعا في النحو.

وقد التزم القدماء منهجيْن في التصنيف، أولهما؛ منهج يُعَد بابا من أبواب النحو، وثانيهما: كمهج يعالج الصرف مستقلا عن النحو أو يفرّق بين العلميْن، وأصحاب المنهج الأول هم الرواد، وأهم مؤلفات هذا الاتجاه: "كتاب "الكتاب" لسيبويه، وهو كتاب إمام في علم النحو وعلم الصرف، وقد انتهج فيه سيبويه المنهج الذي لا يفصل بين علم النحو وعلم الصرف، فتناول موضوعات الصرف ضمن أبواب النحو، وهو منهج بعض لاحقيه الذين اعتبوا الصرف بابا من أبواب النحو، وقد تناول أبواب الرف الرئيسية في كتابه، والتزمها العلماء من بعده، وجعلوها عمدتهم، وتعهّد المبرد (ت 258هـ) منهج سيبوه في كتابه "المقتضب"، وجعلها مدخلا إلى الجملة، ولهذا ابتدأ بها كتابه، واعتبر المبرد بعض قضايا الأصوات ضمن موضوعات الصرف، مثلما فعل سيبويه ذلك في كتابه؛ فالأصوات تعالج مع موضوعات الصرف، ولم يفصل المبرد بين قضايا الصرف وقضايا النحو، فهو يعالج قضايا الصرف على طول الكتاب إن تطلّب الموضوع شيئا منها.

وجعل أبو بكر بن السراج (ت 316هـ) بابا موجزا في كتابه "الموجز"، غير أنه توسّع فيه في كتابه "الأصول" فعقد قسما كبيرا للتصريف ومسائله.

وتناوله أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ) في كتابه ""الجمل" بإيجاز شديد في آخر كتابه، وصنع صنيعة أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 389هـ) فقد جعل له بابا مختصرا في كتابه "الواضح". وفعل جمال الدين بن مالك (ت 672هـ) ذلك، فخصص له مساحة من كتابه "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد".

رابعا/ موضوع علم الصرف:

ما يقع فيه التصريف، والتصريف تحويل الصيغة لغرض معنوي أو لغرض لفظي، فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، والثاني كتغيير قَوَل وغَزَوَ، إلى قال وغزا، ولهذيْن التغييريْن أحكام كالصحة والإعلال، وهي التي يعالجها علم الصرف، فموضوع علم الصرف أبنية الكلمات وما تتصرف إليه، وأحوال تصاريفها، وبحث أصولها، والزيادة فيها أو الحذف (النقص).

والتصريف أو التغيير يقع في الأسماء، والأفعال المتصرفة دون الحروف؛ لأنها غير متصرفة، فهو مختص بالأفعال والأسماء، فلا يدخل فيه الحروف، ولا ما أشبهها، وهي: الأسماء الموغلة في البناء، فلا يدخل فيه ما كان على حرف أ, حرفيْن إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كالباء للجر، ولامه، والمركب من الحروف نحو: في، عن، لكن، بل... وما أشبه الحرف كالتاء في قمتَ، و"نا" في قمنا، فالضمائر عامة لا تدخل فيه لعلة البناء لشبهها بالحرف، ومثلها: ضمائر الإشارة.

وكذلك الأسماء التي لا يُعرَف لها اشتقاق كما لم يُعرف للحروف اشتقاق، نحو: ما، متى، أيّان، من، كيف، فإن استخدام شيء منها اسما أو نقلا إلى الاسمية جاز فيه التصريف، وتصرّف تصرُّف الأفعال والأسماء، كأن تسمي مثلا: الكيف، وكيّف، وتكييف، والكيفية.

ومثلها الحروف التي تُستخدَم استخدام الاسم نحو: لوّ، تقول: لوٌّ في أول الجملة، ولم يسبق الفعل (لوّ)، أو يسمى بها شخص: جاء لوٌّ، ورأيتُ لوًّا، وأسماء الأعجمية مثل: يوسف، وإبراهيم، وداوود، لا تدخل في التصريف؛ لأنها نُقلَت من لغة قوم ليسي حكمها كحكم هذه اللغة.

ومثلها الأسماء التي تحاكي الأصوات أو أسماء الأصوات نحو: غاق (صوت الغراب) ونحو: كوكو، ونونو، فإن صُنِع منها فعل أو اسم جاز فيه التصريف، ومن ذلك: صرصر، صوصو، نقنق.

وأما ما وُضع على أكثر من حرفيْن، ثم حُذِف بعضه، فيدخله التصريف، نحو: يد، دم، أخ، في الأسماء؛ لأن الأصول تُردّ إليها في التصريف، يقال: دموي، والأيادي، وإخوة.

والأفعال جميعها متصرفة، إلا الجامد منها، نحو: نِعْم، وبِئْس، وحبّذا، وعسى، وليس. وفعل التعجّب زنة "أفعل"؛ لأنه لا يأتي إلا على وزنه للتعجب.

والأفعال التي وقع فيها حذف، فبقيت على حرف أو حرفيْن، متصرفة نحو: قِ، عِ، /ن: وقى، وعى. أو رِ من رأى. ومثلها: بِعْ من باع، وقُل من قال. هذه الأنواع السابقة لا تدخل في موضوع علم الصرف، إلا ما استثنينا منها.

وقد قسّم علماء العربية ما يختص به هذا العلم في الدراسة إلى أبواب أو موضوعات، فقد تناول قدماء الصرفيين موضوعات صرفية في مؤلفاتهم، فتوسّع بعضهم فيها، وأوجز آخرون، وقد اختلفت الموضوعات باختلاف رؤية صاحب المؤلف، فقد قسّم ابن جني موضوعات الصرف إلى خمسة أبواب، يقول: «فليعلم أن التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب: زيادة، بدل، حذف، تغيير، حركة أو سكون، إدغام».

وقد تابع ابن جني في هذا التقسيم بعض سابقيه، مثل أبي بكر السراج في كتابيْه "الموجز" و"الأصول"، فقد قسّم الصرفَ أقساما خمسة، هي التي ذكرها سيبويه.

بيد أنّنا نجد أن بعض العلماء لا يلتزمون هذه الأبواب الخمسة؛ فأبواب الصرف في شرح ابن جني كتاب التصريف للمازني ثلاثة فقط هي: البدل، والزوائد، والحذف. وهذا لا يعني أن المازني ترك ما دون ذلك، فقد تناولها تحت هذه الأبواب، وقد أوجز ابن جني فيه، وأحال القارئ إلى كتابه "سر صناعة الإعراب"، وكتابه "الملوكي" ليس جامعا كل أبواب الصرف، ولم يتقصّ فيه جميع مسائله، ولكننا وجنا في كتب المحدثين بعض اختلافات في تصنيف الموضوعات، فقد فصلوا بين أجزاء الموضوعات العامة، واختصوا كل منها بباب مستقل، واستفادوا من جهود القدماء واختلاف

مناهجهم في تناول موضوعات هذا لعلم، وصنعوا منهجا حديثا، وأقساما يسهل تناولها، وهي أكثر دقة ووضوحا من سابقتها، ولهذا يقبل الدارسون عليها دون كتب القدماء؛ لأنّ أصحابها تناولوها تناولا جديدا من خلال لغة الخطاب المعاصر.

ويُعرَف هذا العلم عند الغربيين بعلم الأبنية، ويختص بمعالجة الكلمات، وموضوعات تخرج عن موضوع النحو العربي مثل: تركيب الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وكلها من المبنيات ولا تدخل في موضوع علم الصرف العربي.

المحاضرة الثانية: الميزان الصّرفي

الميزان الصرفي "مقياس" وضعه علماء العربية القدامى لمعرفة أحوال بنية الكلمة. ويسمى بـ "الوزن".

ويتكوّن من ثلاثة أصول، هي: **ف، ع، ل**

الفاء: تقابل الحرف الأوّل.

العين: تقابل الحرف الثاني.

اللام: تقابل الحرف الثالث (مع مراعاة حركات هذه الأصوات).

وزن الكلـــــــمات

الثلاثي

الكلمة	الوزن
كَتَبَ	فَعَلَ
حَسِبَ	فَعِلَ
بَلَح	فَعَل
رُمْح	فُعْل

الكلمة	الوزن
حِمْل	فِعْل
كَرُمَ	فَعُلَ
مُنِح	فُعِلَ
كُتُب	فُعُل

وهكذا تقابل كلّ حرف بما هو في الأصل

الزيادة على الثلاثي:

- إمّا أنها أصلية من صلب الكلمة، فلا معنى للكلمة من غيرها.
- وإما أن تكون غير أصلية.

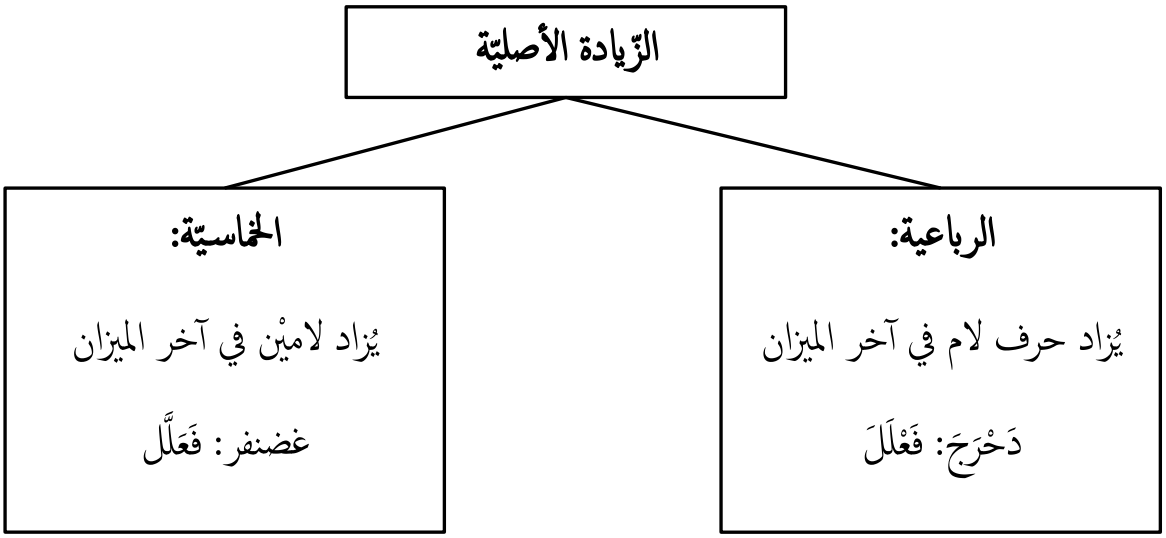

وزن الزّيادة غير الأصليّة

الزيادة الناتجة من تكرير حرف من حروف أصل الكلمة تكرّر ما يقابله في الميزان. علّم = فعّل	الزيادة الناتجة في حرف غير أصلي وغير مكرر. فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة. قائم = فاعل/ افتتح = افتعل	تاء الافتعال حرف غير أصلي. عند الوزن يُنطق بها نظرا للأصل. اصطبر = افتعل اضطرب = افتعل

عند حصول حذف

إذا حصل حذف في الكلمة، فإننا نحذف ما يقابلها في الميزان.

أمثلة:

قُلْ = فُل	بِع = فِل
اِرْم = اِفعِ	
قِ = عِ الأمر من "وقى"	

صِفْ	اِسْعَ = اِقْعَ
ادعُ = أفعُ	
عِ = عِ الأمر من "وعى"	

الحرف المتغيّر بالإعلال

إذا تغيّر حرف بالإعلال، فإنه يوزَن حسب أصله، فتقول:

باع = فَعَل	دعا = فَعَل	رمى = فَعل
الأصل	الأصل	الأصل
بَيَعَ	دَعَوَ	رَمَيَ

ما يحدث بالقلب

المقصود بالقلب: "القلب المكاني" وهو أن يحلّ حرف مكان آخر، ونحن نقابل الحرف المقلوب بما يساويه أيضا في الميزان. فنقول:

أيِسَ = عَفِلَ	لأنه مقلوب "يئس"
حادي = عالِف	لأنه مقلوب "واحد"
وهو ما ينطبق على لسان الجزائريين جبذ جذب	

تطبيق:

1- زن الكلمات الآتية: (يخفى – اتّقى – انكسر – قام – أنار – اطمأن – امش – آبار – السماء – يصوّركم – محكمات – متشابهات – يتّبعون – تشابه – تأويله – غضنفر).

2- هات المضارع ثم الأمر من الأفعال الآتية ثم زنها: (رمى – قضى – غزا – رأى – وجد – وعد – وصل – وزن – سار – نام – عاد – أشار)

المحاضرة الثالثة: الفعل من حيث الصحة والاعتلال

إنّ تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل يرجع إلى نوع الحروف التي يتكوّن منها الفعل.

وقد قسّم علماء اللغة الحروف إلى قسميْن:

- حروف صحيحة: وهي كل ما عدا حروف العلة.
- حروف علة: وهي الألف، والواو، والياء.

1- **فالفعل الصحيح:** ما خلت أصوله من أحرف العلة. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

سالم مضعّف مهموز

- **السالم:** ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف: كَتَب – دَخَل – فَهِمَ.
- **المضعّف:** وهو نوعان:
  - **الأوّل:** مضعّف الثلاثي ومزيده. وهو أن تكون عينه ولامه جنس واحد: مَرَّ – فَرَّ – مَدَّ – لـمَّ
  - **الثاني:** مضعّف الرباعي ومزيده. وهو أن تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس: زَلزل – عسعس – دحرج
- **المهموز:** وهو أن يكون أحد أصوله همزة سواء كانت:

فاءً أم عينًا أم لاما

أَكَل سأل قرأ

مهموز الفاء مهموز العين مهموز اللام

2- **والفعل المعتل:** هو ما يكون أحد أحرفه الأصلية حرف علة. وهو أربعة أقسام:

المثال الأجوف الناقص اللفيف

- **المثال:** وهو ما كانت فاؤه حرف علة، والأغلب أن يكون واوا، وقد يكون ياءً: وجد – وضع – وصف – يئس

- **الأجوف:** وهو ما كانت عينه حرف علة: نال – قال – عاد – سار – دار.
- **الناقص:** وهو ما كانت لامه حرف علّة: مشى – سعى – غزا – دعا.
- **اللفيف:** وهو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى قسميْن:

- **الأوّل: اللّفيف المفروق:** وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفا علة "أي بينهما حرف صحيح: وفي – وَشى – وعى – وَلِيَ.
- **الثاني: اللّفيف المقرون:** وهو أن تكون عينه ولامه حرفا علة "أي أنهما مقترنان": هَوَى –كَوى – عَوَى – رَوَى.

تطبيق:

استخرج الأفعال من الآية الآتية وبيّن نوع كلّ منها.

قال تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ [المائدة: 48].

المحاضرة الرابعة: الفعل بحسب التجرّد والزيادة وأقسامه

ينقسم الفعل إلى مجرّد ومزيد:

1- **المجرّد:** هو الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية مثل: كتب، درس. ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة إلا لعلّة تصريفية، مثلا: يَدخل في المجرد (قام)، ففي صيغة الأمر يسقط منها حرف لعلّة تصريفية هي التقاء الساكنيْن (قُمْ) وهو قسمان:

أ- ثلاثي: مثل: (نصر – ورث)

ب- رباعي: مثل: (بعثَر – زلزل)

2- المزيد: وهو الفعل الذي زيد حرف أو أكثر على حروفه الأصلية مثل: أخرج – قدّم – انكسر – اسودّ –استغفر – اخشوشن – اخضرّ – تدحرج – اطمأنّ.

- **أوزان المجرّد:**

الثّلاثي		
باعتبار ماضيه[1]	**أ-** مفتوح الفاء والعين: فَعَلَ	مثل: نَصَرَ
	ب-مفتوح الفاء ومكسور العين فَعِلَ	مثل: فَرِحَ
	ج- مفتوح الفاء ومضموم العين: فَعُلَ	مثل: كَرُمَ
باعتبار الماضي مع المضارع[2]	**أ-** فتح ضم: فَعَل – يَفْعُلُ	مثل: نَصَر يَنْصُرُ – دَعا يَدعُو
	ب-فتح كسر: فَعَل – يَفْعِلُ	مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ – باع يبيع
	ج- فتحتان: فَعَلَ - يَفْعَلُ	مثل: ذَهَب يَذْهَب – وَقَع - يَقَعُ
	د- كسر فتح: فَعِلَ – يَفْعَلُ	مثل: عَلِمَ يَعْلَمُ – بَقِي يبقى
	هـ- ضم ضم: فَعُلَ – يفعُلُ	مثل: شَرُفَ يَشْرُفُ – حَسُنَ يَحْسُنُ
	و- كسرتان: فَعِلَ – يَفْعِلُ	مثل: حَسِبَ يحسِبُ –وَرِث يَرِثُ

1- بناء ما لم يسمَّى فاعله هو: فُعِلَ، مثل: كُتِبَ.

2- هذه الأوزان سماعية غير مبنية على أسس محددة.

الرباعي
له وزن واحد[1] هو (فَعْلَلَ)[2]، مثل: زَلْزَلَ - وَسْوَسَ

- **أوزان المزيد:**

الثّلاثي المزيد فيه:		
ما زيد فيه حرف	**أ-** زيادة الهمزة في أوّله **ب-**زيادة حرف من جنس عينه "تضعيفها" **ج-** زيادة ألف بين الفاء والعين "المفاعلة"	أَفْعَلَ أَكْرَمَ فَعَّلَ فَرَّحَ فَاعَلَ قَاتَلَ
ما زيد فيه حرفان	**أ-** زيادة الهمزة والنون **ب-**زيادة الهمزة والتاء **ج-** زيادة التاء والألف **د-** زيادة التاء وتضعيف العين **هـ-** زيادة الهمزة وتضعيف اللام	انْفَعَل انْكَسَرَ افْتَعَلَ اجْتَمَعَ تَفَاعَلَ تَبَارَكَ تَفَعَّلَ تَعَلَّمَ افْعَلَّ احْمَرَّ
ما زيد فيه ثلاثة أحرف	**أ-** زيادة الهمزة والسين والتاء **ب-**زيادة الهمزة والواو وتكرير العين **ج-** زيادة الهمزة ثم ألف وتكرير اللام **د-** زيادة الهمزة وواو مضعّفة "واستعمالها قليل"	اسْتَفْعَلَ اسْتَخْرَجَ افْعَوْعَلَ اعْشَوْشَبَ افْعَالَّ احْمَارَّ افْعَوَّلَ اعْلَوَّطَ "أي تعلّق بعنق البعير".

1- أما بناء ما لم يسمَّى فاعله فهو على وزن (فُعْلِلَ) مثل: (زَحْزِحَ) وهي لفظة قرآنية.

2- وهناك أفعال أخرى نحتتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا يقاس عليها مثل: (بسمل).

الرباعي المزيد فيه:		
ما زيد بحرف	**أ-** زيادة تاء في أوّله	تَفَعْلَلَ تَدَحْرَجَ
ما زيد بحرفيْن	**أ-** زيادة الهمزة والنون **ب-**زيادة الهمزة ولام ثالثة في آخره	اِفْعَنْلَلَ احْرَنْجَمَ[1] اِفْعَلَلَّ اِقْشَعَرَّ
ملحقات الرباعي المزيد فيه:		
ملحق بما زيد فيه حرف	**أ-** تَفَعْلَلَ تَجَلْبَبَ **ب-**تَفَعْوَلَ تَرَهْوَكَ **ج-** تُفَيْعَلَ تَشَيْطَنَ **د-** تَفَوْعَلَ تَجَوْرَبَ **هـ-** تَمَفْعَلَ تَمَسْكَنَ **و-** تَفَعْلَى تَسَلْقَى	
ملحق بما زيد فيه حرفان	**أ-** اِفْعَنْلَلَ اقْعَنْسَسَ[2] **ب-**اِفْعَنْلَى اِسْلَنْقَى[3]	

تطبيق:

1- بيّن المجرّد والمزيد، وأحرف الزيادة في الأفعال الموجودة في الآيات القرآنية الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10)** ﴾ [عبس: 1-10].

1- احرنجم: حَرْجَمْتُ الإبل: أي جمعتُها، فاحْرَنْجَمَتْ.

2- الفرق بين احرنجم واقعنسس أنّ اقعنسس إحدى لاميْه زائدة للإلحاق بخلاف احرنجم فإنهما فيه أصيلتان.

3- اسلنقى: أي انبطح على قفاه.

2- ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كلّ ما يقابله من أحرف الزيادة:

غَفَر – أمر – فهم – حجر – عَظُم – رجع

3- إعرب ما يلي:

- كأنّ سواد الليلِ والفجر ضاحك يلـوح ويخـفى أســودٌ يتبسَّمُ
- والّذي نفسُـــــه بغـير جـمال لا يرى في الوجود شيئا جميلا

المحاضرة الخامسة: أبرز معاني صيغ الزوائد

أوّلا/ المزيد بحرفٍ واحدٍ:

- **المزيد الهمزة: "أَفْعَل"**

1- التعدية: جعل الفعل لازما متعدّيا:[1] خرج زيدٌ – أخرجتُ زيدًا

2- الدخول في شيء مكانًا أو زمانًا: أصبح – أصحر – أبحر

3- الدلالة على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من فعل: أثمر البستان – أورقت الشجرة

4- الدلالة على السلب والإزالة: شكا زيدٌ – أشكيتُ زيدًا (أزلتُ شكواه)

5- الدلالة على مصادفة الشيء على صفة: أكرمتُ زيدًا (وجدته كريما)

6- الدلالة على استحقاق صفة معيّنة: أحصد الزرع (استحق الحصاد)

7- الدلالة على التعريض[2]: أرهنت المتاع (عرضتُه للرهن)

8- الدلالة على الكثرة: أشجر المكان (كثر شجره)

9- الدلالة على الوصول إلى العدد: أخمس العدد (صار خمسة)

10- الدلالة على التمكين: أحفرتُه النهرَ (مكّنته من حفرِهِ)

- **المزيد بالألف: "فاعَلَ"**

1- المشاركة للدلالة على أن الفعل حادث من الفعل والمفعول معا: ضاربٌ زيدٌ عمْرًا[3]

2- المتابعة "الموالاة" للدلالة على عدم انقطاع العمل "الفعل": واليت الصوم – تابعتُ الدرس

3- الدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل: عافاه الله – عاقبتُ زيدًا [4]

1- فإن كان متعديا بالمفعول تعدّى لاثنيْن، وإن كان لاثنيْن تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.

2- أي أنك تعرض المفعول لمعنى الفعل.

3- المعنى أن زيدًا ضرب عمرًا كما أن عمرًا ضرب زيدًا. فالضرب حادث من الاثنين.

4- أي جعله ذا عافية، وجعلتُه ذا عقوبة.

- **المزيد بالتضعيف: فَعَّلَ**

1- تشارك أفعل في اثنيْن منها وهما: **التعدية:** مثل: قوّمتُ زيْدَا. **الإزالة:** مثل: قشّرتُ الفاكهة.

2- التكثير في الفعل والمبالغة: طوّف الحاجّ حول البيت.

3- صيرورة شيء شبه شيء مشتق من الفعل: حجّر الطين.[1]

4- الدلالة على النسبة: فسّقتَ زيدًا[2].

5- الدلالة على التوجُّه: غَرّبتُ مساءً.

6- اختصار الحكاية: سبّح: أي قال: "سبحان الله". كبّر: أي قال: "الله أكبر".

7- قبول الشيء: شفّعتُ زيدًا. أي قبلت شفاعته.

ثانيا/ المزيد بحرفيْن:

- **المزيد بالتاء والألف: "تَفَاعَلَ"**

1- المشاركة بين اثنيْن فأكثر	تبايع زيد وعمرو ثوبًا
2- التظاهر بالفعل دون حقيقته	تناوم، تجاهل، تكاسل
3- حدوث الفعل تدريجيا شيئا فشيئا	تواردت الأخبار
4- مطاوعة وزن فاعل	باعدتُه فتباعد. واليته فتوالى.

- **المزيد بالهمزة والتاء: "افْتَعَلَ"**

1- الاتخاذ	امتطى زيدٌ: اي اتّخذ مكيّة[3]
2- الاجتهاد والطلب	اكتسب: أي اجتهد في الكسب
3- التشارك "الاشتراك"	اختلف زيد وعمرو
4- مطاوعة الفعل الثلاثي كثيرا	جمعته فاجتمع. وعدلته فاعتدل
5- المبالغة في معنى الفعل	اقتلع؛ أي بالغ في الاقتلاع
6- الإظهار	اعتذر؛ أي أظهر الاعتذار

1- أي صار شبه الحجر.

2- أي نسبته إلى الفسق.

3- ومنه قوله تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾؛ أي اتخذتك صنيعة، أي آثرتك على غيرك.

- **المزيد بالتاء والتضعيف: "تَفَعَّلَ"**

1- المطاوعة، أي مطاوعة (فعّل)	أدّبته فتأدّب، نبّهتُه فتنبّه
2- الاتخاذ	توسّد فلان ذراعه؛ أي اتخذه وسادة
3- التكلّف[1]	تصبّر؛ أي تكلّف الصبر
4- التجنّب[2]	تحرّج من الخبر؛ أي تجنّبه
5- التدرج	تجرّعت الماء؛ أي شربته تدريجيا

- **المزيد بالتاء وتكرير اللام: "افْعَلَّ"**

وهذا الوزن لا يكون إلّا لازمًا، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها، مثل: احمرّ؛ أي قوِيَتْ حُمرتُه، اعوَرَّ؛ أي قوي عَوَرُه.

- **المزيد بالهمزة والنون: "انْفَعَلَ"**

وهذا الوزن لا يكون إلّا لازما، مثل: انطبق. ولا يأتي إلا في الأفعال العلاجية[3]. فإذا كان الثلاثي المجرد متعديا وزيد ألفا ونونا صار لازما. وفائدة المطاوعة أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له. ولذلك سُمّيَت هذه النون، أي "نون المطاوعة" مثل: فتحت الباب فانفتح، وقطعت المسافة فانقطعت.

ثالثا/ المزيد بثلاثة أحرف:

- **المزيد بالهمزة والسين والتاء: "اسْتَفْعَلَ"**

1- الطلب حقيقة	استغفرتُ الله: أي طلبتُ المغفرة[4]
2- التحوّل	استحجر الطين: صار حجرا

1- وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون إلّا في الصفات الحميدة.

2- وهو الدلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه.

3- الأفعال العلاجية هي التي يكون فيها حركات حسّية يظهر أثرها للعيْن.

4- ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾؛ أي سأل وطالب.

3- التشبُّه	استأسد حافظ: تشبّه بالأسد
4- اعتقاد صفة الشيء	استكرمته: اعتقدته كريما.
5- اختصار حكاية الجملة	استرجع: قال: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون"
6- القوّة	استكبر: أي قَوِيَ كِبْرُه
7- مصادفة المفعول	استكرمتُ عمروًا: أي صادفته كريمًا

- **باقي الصّيغ:**

وباقي الصيغ مثل: افعوعل (مزيد بالهمزة والواو وتكرير العين) مثل: اعشوشب المكان: أي زاد[1] عشبه.

افعالَّ (مزيد بالهمزة والألف وتكرير اللام)، مثل: اخضارَّ: يدل على قوة اللون.

تطبيق:

بيّن المعاني التي تضيفها الأحرف الزائدة في الأفعال الآتية:

اطمأنّ – استخرج – تدحرج – أضحى – اكتال – حزّن – تعبّد – استجاب – استأنس – اقتلع – استمدّ – اغدودن – احمارّ – تزايد – تجادل – تعامى – انفتح – هلّل.

1– وهو ما يُعرَف بزيادة المبنى لزيادة المعنى، وهو باب معروف في فقه اللغة.

المحاضرة السادسة: المشتقات

المشتقات أسماء تُشتَق من الفعل لغرض دلالي مقصود، هي:

- اسم الفاعل
- صيغ المبالغة
- الصفة المشبهة
- اسم المفعول
- اسما الزمان والمكان
- اسم الآلة
- صيغتا التعجب والتفضيل

1-اسم الفاعل:

وهو اسم **مشتق من الفعل** للدلالة على وصف من قام بالفعل.[1]

- يصاغ من **الفعل الثلاثي**: على وزن "فاعل" مثل: كتب⟵ كاتِب – سأل⟵ سائل
  - فإذا كان الفعل أجوفا: قُلبَت هذه الألف همزة في اسم الفاعل مثل: قال ⟵ قائل.
  - أما إذا كانت عين الفعل الأجوف صحيحة أي واوا أو ياء فتبقى كما هي في اسم الفاعل، مثل: عَوِرَ⟵ عاوِر.
  - وإذا كان الفعل ناقصا، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، مثل: دعا ⟵ داعٍ.

1- ويعرّفه البعض: اسم مصوغ للدلالة على الحدث وفاعله.

- يصاغ من **غير الثلاثي**: على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: أخرج ⟵ يُخرِج⟵ مُخرِج – دحرج⟵يُدحرِج⟵مُدحرِج
- استغفر⟵ يستغفِر ⟵ مُستغفِر
- فإذا كان الحرف ما قبل الأخير ألفا، فيبقى كما هو في اسم الفاعل، مثل: اختال⟵يختالُ⟵مُختالٌ – اختار⟵ يختارُ⟵ مُختارٌ.
- **ملاحظة:** هناك أفعال اشتُق منها اسم الفاعل على غير القاعدة الآنفة الذكر، ولكنها قليلة مثل: أسهَب⟵ مُسهَب – أحصن⟵ مُحصَن – أيفع⟵ يافِع – أمحل⟵ ماحل

تطبيق:

1- استخرج اسم الفاعل من الأفعال الآتية: ضرب – قابل – غزا – وقى – انطلق – استخرج – ألفج – أفلس.

2- اذكر الفعل الماضي للكلمات الآتية: حامِد – مُفسِّر – قارئ – مُزلزِل – مُحرنجِم – موفٍ –رامٍ – مُنال – مُكتشِف.

2-صيغ المبالغة:

زهي أسماء تُشتَق من **الأفعال الثلاثية** للدلالة على معنى اسم الفاعل مع إفادة تأكيد المعنى والتكثير والمبالغة فيه. ولذا سُميَت صيغ المبالغة.

- **أوزانها:**

1- فعّال: مثل: نقّاع، سفّاح، وصّاف

2- مِفعال: مثل: مِقدام، مِسماح، مئكال

3- فَعول: مثل: حَقود، شَكور، صَبور

4- فَعيل: مثل: كريم، عليم، سميع

5- فَعِل: حَذِرٌ، لَبِق، فَطِن

- وهناك أوزان سماعية هي:

1- فاعول: مثل: فاروق

2- فِعّيل: مثل: صِدِّيق

3- مِفْعِيل: مثل: مِعْطِير

4- فُعُلَّة: مثل: هُمَزَة

5- فُعَّال: مثل: كُبّار

- ووردت صيغ للمبالغة من غير الثلاثي على غير القاعدة، مثل: أدرك⟵درّاك – أهان ⟵ مِهوان – أزهق ⟵ زهوق – أعان ⟵ مِعوان – أنذر ⟵ نَذير

3-الصفة المشبّهة:

وهي اسم يصاغ من **الفعل الثلاثي اللازم** للدلالة على معنى قائم بالموصوف قياما ثابتا متجددا لا حادثا.

تصاغ من:

- فَعِل: فَرِحَ
- فَعُلَ: كَرُمَ
- فَعَل: جاد

- **من باب فَرِح:**

1- فَعِلٌ مؤنثه فَعِلَةٌ فيما دلّ على فرح أو حزن أو تجدُّد أو زوال، مثل: ضَجِرَ ← ضَجَرٌ.

2- أَفْعَلُ مؤنثه فُعَلاء فيما دلّ على عيب أو لون أو حيلة، مثل: أحور ← حَوْرَاء.

3- فَعْلان مؤنّثه فَعْلى فيما دلّ على خُلو أو امتلاء، مثل: عطْشان ← عَطْشى.

- **من باب كَرُمَ:**

1- فَعَلٌ، مثل: حَسُنَ فهو حَسَنٌ

2- فُعُلٌ، مثل: جَنُبَ فهو جُنُبٌ

3- فعالٌ، مثل: جَبُنَ فهو جَبان

4- فَعُولٌ، مثل: وَقُرَ فهو وَقُورٌ

5- فُعَال، مثل: شَجُعَ فهو شُجَاعٌ

- **على وزن فَعَل:**

فالصفة المشبهة منه تأتي على وزن "فَيْعَل" مثل: ساد ← سيِّد - جاد ← جيِّد.

وهناك أوزان أخرى:

- فَعيل ← كريم
- فَعْل ← ضَخْم
- فِعْل ← مِلْح
- فُعْل ← صُلْب

4-اسم المفعول:

هو اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول. وهو يدل على وصف من يقع فعل الفاعل.

- **يصاغ من الثلاثي:** على وزن "مفعول" مثل: كَتَب ← مكتوب – وعد ← موعود
  - فإذا كان الفعل أجوفا فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال، والأيسر للحفظ. إذا كانت عين المضارع "واوا" أو "ياء" فاسم المفعول على وزن المضارع مثل:

قال ← يقول ← مقول – دان ← يدين ← مدين.

وإذا كانت عين المضارع "ألفا" فاسم المفعول على الوزن السابق مع إعادة الألف إلى أصلها مثل:

خاف ← يخاف ← مخوف "من الخوف"

هاب ← يهاب ← مهوب "من الهيبة".

  - وإذا كان الفعل ناقصا فإنّ اسم المفعول يحدث فيه إعلال، والأيسر للحفظ على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة، وتضعيف الحرف الأخير الذي هو حرف العلة، مثل:

دعا ← يدعو ← مَدْعُوٌّ

رمى ← يرمي ← مَرْمِي

وقى ← يقي ← موقي[1]

- **ويصاغ من غير الثلاثي:** على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل:

انطلق ← ينطلق ← مُنطَلَق

1- كانت الواو حُذِفت في المضارع.

احتفل ← يحتفل ← مُحتَفَل

استمدَّ ← يستمِدُّ ← مُستَمَدٌّ

- **ملاحظة:** لا يصاغ اسم المفعول من الفعل اللازم إلا مع شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور)[1]، مثل:

سار وراءه ← مسيرٌ وراءه

دار حوله ← مَدُورٌ حوله

أسف عليه ← مأسوفٌ عليه

استحمّ فيه ← مُستَحَمٌّ فيه

- هناك أفعال ورد منها اسم المفعول لكنها شذّت عن القاعدة، مثل:

أجنّه ← فهو مجنون – أحمّه ← فهو محموم

- وهناك أبنية تُستَعمَل بمعنى اسم المفعول أشهرها:

فعيل ← جريح

فعولة ← حلوبة

فِعْل ← حِبّ

1- وقيل: مع المصدر

5-اسما الزمان والمكان:

هما اسمان يُشتقان على وزن واحد، للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

- **يُشتقّان من الثلاثي:** على وزن "مَفْعِل" في الحالات الآتية:

1- أن يكون مثالا، فاؤه واو، مثل: ولد ← مَوْلِد

2- أن يكون أجوفا، عينه ياء، مثل: بات ← مَبيت

3- أن يكون صحيحا، مكسور العين في المضارع، مثل: جلس ← مَجْلِسٌ

- وفيما عدا الحالات السابقة يُشتقان على وزن (مَفْعَل)، مثل: شرِب ← مَشرَب – غزا ← مغزى – كتب ← مكتَب.

- **يشتقان من غير الثلاثي:** على وزن المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

أخرج ← يخرُج ← مُخرَج

استقبل ← يستقبل ← مُستقبَل

التقى ← يلتقي ← مُلْتَقَى

ملاحظة:

- وردت كلمات في العربية "أسماء مكان" على وزن (مفعِل) شذوذا، لأن القاعدة تقتضي أن تكون على وزن (مفعَل) وهي سماعية، نذكر منها: مشرِق – مغرِب – مسجِد – مطلِع – محشِر – مفرِق – مجزِر – منبِت...
- وقد اشتُقّ اسم مكان من الأسماء الثلاثية الجامدة.

6-اسم الآلة:

هو اسم يُشتَق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته من الآلات التي يستعملها البشر. ويأتي على الأوزان الآتية:

- مِفْعال: فتَح ← مِفتاح – نَشَر ← مِنْشار
- مِفْعَل: شَرَط ← مِشْرَط – صَعَد ← مِصْعَد
- مِفعَلَة: سَطَر ← مِسْطَرَة – لَعَق ← مِلْعَقَة

ملاحظة:

- خرج عن القياس ألفاظ منها: مسعُط – مُنخُل – مكحلة – مُدْهُن – محرُضة
- ومنه أتى جامدا غير مشتق على أوزان لا ضابط لها مثل: سكّين – فأس – سيف – قدوم – قلم – رمح – دِرع - شِصّ

1-7-صيغتا التعجُّب:

للتعجّب الاصطلاحي صيغتان هما: **ما أَفْعَلَ – أَفْعِلْ به.**[1]

- **شروط صياغته:**

1- أن يكون هناك فعل؛ فلا يُشتقان من الأسماء التي لا أفعال لها، فلا نتعجب من: حمار فنقول: ما أحمره، ولا من كلمة "لص".

2- أن يكون الفعل ثلاثيا، وقد ورد شذوذ عن ذلك مثل: ما أغناني عن الناس – ما أفقرني إلى الله...

3- أن يكون الفعل متصرفا، فلا يُصاغ من جامد كـ "عسى"، ولا ناقص التصرف مثل "كاد".

4- أن يكون الفعل تاما، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة مثل: كان وأخواتها.

5- أن يكون حدوثه قابلا للتفاوت والزيادة، كالكرم والبخل والطول.

6- أن يكون الفعل مثبَتًا أي غير منفي.

7- أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم أي أن لا يكون مبنيا للمجهول ولو صورة.

8- أن لا يكون الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

فإذا لم يستوف الفعلُ الشروط السابقة، فإنّ التعجب يُصاغ على الشكل التالي:

1- الفعل الجامد: لا يُصاغ من ها لتعجب مثل: ليس، ونعم، وبئس.

2- الفعل غير القابل للتفاضل والزيادة، مثل: مات، أو فنى، فلا يصاغ منه التعجب.

3- الفعل غير الثلاثي؛ يُؤتى بفعل ثلاثي مستوف للشروط، ثم يُؤتى بمصدر غير الثلاثي، مثل:

1- ذُكِرت صيغتا التعجّب مع المشتقات رغم أنها فعلان جامدان فكأنهما يشبهان الأسماء، وهما يُشتقان من الأفعال بالشروط المذكورة أعلاه.

اجْتَهَد: ما أجمل اجتهاده – أجْمِل باجتهاده.

استغفر: ما أجمل استغفاره – أجمِل باستغفاره.

قاتل: ما أعنف مقاتلته – أعنف بمقاتلته.

لاكم: ما أجمل مُلاكَمته – أجمل ملاكمته.

4- الفعل على (أفعل) يتبع ما سبق، مثل:
حور: ما أجمل حورَه – أحْمِل بحوَرِه.
حَمِرَ: ما أشدّ حُمرَته – شدُد بحُمرتِه.

5- الفعل المنفي، يُصاغ التعجب من فعل مستوف الشروط، ثم يؤتى بعده بمضارع الفعل المنفي مسبوقا بـ "أنْ" المصدرية وقبلها حرف النفي "لا" المدغمة في "أَنْ"، مثل:

(لا يفوز الكسول): ما أجدر ألّا يفوز المُهمل – أجْدِر بألّا يفوز المهمل.

6- الفعل المبني للمجهول، تُطبَّق القاعدة السابقة على أن يوضع بعد الصيغة الفعل المبني للمجهول مسبوقا بـ "ما" المصدرية، مثل: (كوفئ المجتهد): ما أجمل ما كوفئ المجتهد – أجْمِل بما كوفئ المجتهد.

7- الفعل الناسخ له مصدر، يوضع المصدر بعد الصيغة المأخوذة من فعل مستوف للشروط، مثل: (كان زيدٌ خطيبًا): ما أفصح كونَ زيدٍ خطيبًا – أفصِح بكونِ زيدٍ خطيبا.

فإن لم يكون للفعل الناسخ مصدر، فإنه يوضع بعد الصيغة مسبوقا بـ "ما" المصدرية مثل: (كاد زيدٌ يَفوزُ): ما أقرب ما كاد زيدٌ يفوز – أقرِب بما كاد زيدٌ يفوز.

2-7-التفضيل:

التفضيل: اسم يُصاغ على وزن "أفعَلْ" ولصياغته شروط.

استعماله: للدلالة على أن شيئيْن اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: أحمد **أكرمُ** من علي (أحمد زاد على علي في الكرم). فنجد:

- أحمدا وعليا اشتركا في صفة الكرم.
- أحمدا زاد على عليٍّ في صفة الكرم.

- **شروط صياغة اسم التفضيل من الأفعال:** [1]

الشرط	المثال
1-أن يكون الفعل ثلاثيا وشذّ اشتقاقه من غير الثلاثي.	كَبُر: عليّ أكبر من محمد أعطى: هو أعطى منك.
2-أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم وشذّ اشتقاقه من المبني للمجهول	حَسُن: الذهب أحسن من الفضة يُحمد: عُدنا والعود أحمدُ
3-أن يكون الفعل متصرفا وليس جامدا	عَلِم: أسامة أعلمُ من فؤاد
4-أن يكون الفعل تاما وليس ناقصا.	فَهِم: زيد أفهم من خالد
5- أن يكون الفعل قابلا للتفاوت والزيادة وليس من فعل مثل: فني – مات – غرق	محمد أطول من سعيد
6-أن يكون الفعل مثبتا (غير منفي).	وليدٌ أرحمُ من كمال
7-أن لا يكون الوصف منه على "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء".	خضر- أخضر – خضراء حمر – أحمر – حمراء صفر – أصفر - صفراء

1- هي الشروط نفسها التي تُشتق منها صيغتا التعجب السابقة.

- **كيفية صياغة اسم التفضيل عند عدم توفر الشروط:**

1- غير الثلاثي: نأتي بكلمة "أكثر أو أشد أو أقوى"، مقل: محمد أكثر اجتهادا من عمرو.

2- وصف الفعل على أفعل: مأتي بكلمة "أكثر أو أشد أو أقوى" ثم بمصدر الفعل الذي وصفه على أفعل وفعلاء، مثل: الثلج أكثر بياضا من اللبن.

3- الفعل المنفي: نأتي بكلمة "أكثر أو أشد أو أقوى"، ثم نضع بعدها مضارع الفعل المنفي مسبوقا بـ "أن" المصدرية، وقبلها حرف النفي "لا" التي لا تُدغم في "أن"، مثل: سعيد أقدر ألّا يخرج.

4- المبني للمجهول: نأتي بكلمة "أكثر أو أقوى أو ما شابهها..." مثال، الأمانة أكثرُ من أ نتُقدَّر.

ملاحظة: إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا "عينه ألف" مقلوبة عن واو أو ياء، فالأف تُرَدُّ إلى أصلها مثل: مصطفى أقول من عبد الملك – شعبان أسيَرُ من رشيد.

- هناك أسماء للتفضيل اشتهرت بحذف الهمزة:
  - **خيرٌ**: عبد الله خيرٌ من زياد
  - **شرّ**: عمار أشرُّ من رشيد
  - **حبّ**: شوقي أحبُّ من يزيد

- **أحوال اسم التفضيل بالنسبة للمفضَّل عليه:**

1- أن يكون نكرة غير مضاف، وبعده حرف الجر "من" وفي هذه الحالة يكون:

- مفردا مذكّرا على وزن "أفْعَلُ" سواء كان الاسم المفضل مفردا أو مثنى، أو جمعا، وسواء أكان مذكرا أم مؤنثا، مثل: زيد أفضل من هشام – فاطمة أفضل من سمية – التلميذان أفضل من غيرهما – التلميذتان أفضل من غيرهما – الطلّاب أفضل من غيرهم – الطالبات أفضل من غيرهنّ.

2- أن يكون نكرة مضافة إلى نكرة، على وزن "أفْعَلُ" مثل: زيد أفضل رجلٍ – فاطمة أفضل بنتٍ – الزيدان أفضل رجليْن – الفاطمتان أفضل بنتيْن – الطلاب أفضل عاملين – الطالبات أفضل عاملات.

3- أن يكون مضافا إلى معرفة، وهنا يجب المطابقة بين اسم التفضيل والمفضَّل، مثل: زيد أفضل الرّجال – فاطمة أفضل (فضلى) البنات – الزيدان أفضل (أفضلا) الرجال – الفاطمتان أفضل (فضليا) البنات – الزيدون أفضل (أفاضل) الرّجال – الفاطمات أفضل (فضليات) البنات.

4- أن يكون اسم التفضيل معرفة، مثل: زيد الأفضل خُلُقا – التلميذة الفضلى خُلُقا – التلميذان الأفضلان خلقًا – التلميذتان الفضليان خُلُقًا – الطلّاب الأفاضل خُلُقا – الطالبات الفضليات خُلُقًا.

- **قواعد استعمال اسم التفضيل:**

1- يجب مطابقة اسم التفضيل للمفضَّل إن كان معرفة.

2- أن يكون مفردا مذكرا إذا كان نكرة غير مضافة أو مضافا إلى نكرة.

3- يجوز أن يكون مفردا أو يكون مطابقا إذا كان مضافا إلى معرفة.

تطبيق:

1- ضع فعلي التعجُّب، و"أفعل" التفضيل من الأفعال الآتية: (أمر – قبع – ناقش – قوي – اتّكل – كرم – هاب – حمل – رضي).

2- صغ اسم التفضيل من الأفعال الآتية: (طول – بخل – أناب – غزا – قصر).

3- استعمل اسم التفضيل من الفعل "كبر" في الحالات المختلفة؛ أي بوجوب المطابقة، وجواز عدمها.

المرجع الأساسي:

- حسن رمضان فحلة: بهجة الطرف في فن الصرف.